الأنباء
الثلاثاء 28 فبراير 2012

الاتحاد الأوروبي يعترف بالمجلس الوطني .. وروسيا تحذر من تدخل عسكري دون موافقة مجلس الأمن

سورية: العملية العسكرية تواصل حصد القتلى في عدة مدن وقطر تدعو لتسليح المعارضة والسعودية تندد بالمتخاذلين

صورة بثها ناشطون لتشييع قتلى سقطوا في كفر سوسة بدمشق أمس

عواصم ـ وكالات: أحيا النشطاء السوريون وصفحات المعارضة على الانترنت أمس ذكرى نحو 15 طفلا جرى اعتقالهم في 27 فبراير العام الماضي في درعا وهو ما أطلق شرارة الثورة السورية، بينما تواصل حمص دفع فاتورتها الأكبر ومازالت تتعرض لقصف عنيف منذ اسابيع مقدمة أكثر من 3700 قتيل بحسب لجان التنسيق المحلية.

على صعيد المواقف السياسية، سجلت قطر أمس موقفا متقدما في دعم المعارضة السورية بعد فشل مجلس الأمن في تبني قرار ادانة للنظام السوري، وعبر رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم عن تأييده لتسليح المعارضة السورية التي تقاتل النظام السوري.

وقال الشيخ حمد خلال زيارة رسمية للنرويج «علينا ان نفعل كل ما بوسعنا لمساعدتهم (المعارضون) بما في ذلك تسليمهم اسلحة ليدافعوا عن انفسهم». واضاف ان «هذه الانتفاضة عمرها عام الآن. كانت سلمية لعشرة اشهر. لم يكن احد يرفع السلاح ولم يكن احد يرتكب اي اعمال عنف. بشار الاسد واصل قتلهم».

وتابع «اقدر نتيجة ان يدافعوا عن انفسهم بالسلاح واعتقد ان علينا مساعدة هؤلاء بكل الوسائل اللازمة».

وعبر وزير الخارجية القطري ايضا عن تأييده لإرسال قوة للتحالف الدولي الى هذا البلد «نواتها» عربية.

وقال ان «مجلس الامن الدولي لم يتحمل مسؤولياته لوقف القتل، نعتقد اننا نحن العرب نستطيع ان نفعل ذلك». وأضاف «نحتاج الى تحالف لكن نواة التحالف يجب ان تكون عربية».

من جهتها، نددت السعودية أمس بموقف بعض الدول «المتخاذل والمتجاهل لمصالح الشعب السوري، محملة اياها المسؤولية الاخلاقية لتعطيل التحرك الدولي بهذا الخصوص.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان لمجلس الوزراء ان «المملكة تجدد التأكيد على انها ستكون في طليعة اي جهد دولي يحقق حلولا عاجلة وشاملة وفعلية لحماية الشعب السوري، وتحمل الاطراف الدولية التي تعطل التحرك الدولي المسؤولية الاخلاقية عما آلت إليه الامور خاصة اذا استمرت في موقفها المتخاذل والمتجاهل لمصالح» السوريين.

الموقف السعودي الجديد يأتي بعد أن دعت موسكو السعودية خاصة والعرب عامة إلى ألا يرهنوا علاقتهم وتطويرها بروسيا بموقفها من الازمة السورية.

لكن رئيس وزراء روسيا فلاديمير بوتين عاد وأطلق تحذيرا قويا للغرب من التدخل العسكري في سورية بينما قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون انه لا يوجد حماس في واشنطن لدخول حرب.

وقال بوتين «اتعشم جدا ألا تحاول الولايات المتحدة والدول الاخرى... ان تنفذ سيناريو عسكريا في سورية دون موافقة من مجلس الامن التابع للأمم المتحدة».

في حين قالت كلينتون في حديث لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «اعتقد ان هناك احتمالا لنشوب حرب اهلية. التدخل الخارجي لن يمنع ذلك. سيعجل به على الارجح».

وأضافت «لدينا مجموعة خطيرة جدا من العوامل في المنطقة: القاعدة وحماس وأولئك الذين على قائمتنا للإرهاب الذين يدعون انهم يدعمون المعارضة. الكثير من السوريين يشعرون بالقلق بشأن ما قد يحدث لاحقا».

على صعيد آخر، وافق الاتحاد الأوروبي أمس على فرض عقوبات جديدة على مصرف سورية المركزي ورحلات الشحن الجوي وتجارة المعادن النفيسة وسبعة من الوزراء. وكشف وزير الخارجية الهولندي أوري روزنتال أن وزراء خارجية دول الاتحاد ربما يدرسون إيفاد «مهمة حفظ سلام» إلى سورية.

وقال للصحافيين: «نبذل قصارى جهودنا لنرى ما إذا كان من الممكن الترتيب في توقيت ما لإرسال مهمة لحفظ السلام في سورية، ولكن حفظ سلام يعني ضرورة أن يكون هناك سلام».

وأضاف: «ولهذا فإن الأولوية الأولى هو إنهاء العنف، ولذا فإن رسالتنا هي أن على بشار الأسد أن يتنحى».

بدورها، أشارت مفوضة الشؤون الخارجية بالاتحاد كاثرين أشتون إلى أن «من المهم في سورية.. أن يشعر المواطنون بأن المستقبل لهم جميعا، وهذا يعني بقاء بلدهم موحدة ومتماسكة».

جلسة طارئة لمجلس حقوق الإنسان حول سورية اليوم وسقوط أكثر من 130 قتيلا

وتشمل العقوبات الأوروبية الجديدة حظرا للسفر وتجميدا للأصول المملوكة لوزراء الصحة والتعليم وشؤون الرئاسة والاتصالات والتكنولوجيا والنفط والثروة المعدنية والصناعة والنقل. وقد دان عدد من وزراء الخارجية الأوروبيين وخصوصا وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا الاستفتاء الذي نظم في سورية حول دستور جديد، مؤكدين انه لا يتمتع بمصداقية بسبب استمرار العنف. وقد أعلن الاتحاد اعترافه بـ «المجلس الوطني السوري» كممثل شرعي لـ «السوريين الذين يسعون للتغيير الديموقراطي السلمي» وأكد دعمه للمعارضة السورية في سعيها نحو الحرية والديموقراطية مرحبا بنتائج مؤتمر مجموعة «أصدقاء سورية» الذي انعقد في تونس.

وقال الاتحاد في بيان بعد اجتماع مجلس الشؤون الخارجية في بروكسل إنه «يدعم المعارضة السورية في كفاحها نحو الحرية والكرامة والديموقراطية وهو مستعد لتعزيز التعامل مع جميع الأعضاء الممثلين للمعارضة السورية التي تلتزم بعدم العنف والقيم الشاملة والديموقراطية مع تقدمهم في تشكيل منبر واسع وشامل».

بموازاة ذلك يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مناقشة طارئة بشأن الوضع المتدهور في سورية اليوم بعد ان قالت روسيا انها ليس لديها اعتراض رسمي لكنها حذرت من أن أي تسجيل مكتوب للمحادثات ستكون له «آثار عكسية».

واستهلت قطر افتتاح الجلسة السنوية لمجلس حقوق الانسان التي تستمر اربعة اسابيع أمس بتوجيه طلب باجراء مناقشة عاجلة بشأن سورية وهو طلب لقي تأييدا من اعضاء الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي بالإضافة الى الولايات المتحدة. واعترضت ايران على اجراء هذه المناقشة. في حين قال الوفد الروسي انه لا يعتقد ان المناقشة ضرورية بعد ثلاث جلسات خاصة سابقة لمناقشة الازمة لكنه قال في وقت لاحق انه سيمضي قدما مع الإجماع.

وقالت الديبلوماسية الروسية مارينا كورونوفا «لن نعترض على عقد اجتماع خاص في مجلس حقوق الانسان لبحث الموقف في سورية. وفي نفس الوقت ندعو جميع الوفود المهتمة الى ضمان ان تجري المناقشات في مناخ بناء غير منحاز بقدر الامكان».

ودعت لورا دوبوي لاسيري سفيرة اوروغواي ورئيسة مجلس حقوق الإنسان الى ان تبعث المناقشات «برسالة قوية وبالإجماع من المجتمع الدولي تدين العنف والقمع بالقوة للمعارضة والسكان بصفة عامة».

وقالت «نطالب كل الوفود باجراء مناقشة بناءة لمثل هذه القضية المهمة والعاجلة».

هذا وقد واصلت قوات الجيش والأمن السورية دك حمص بالمدفعية والراجمات أمس، وسقطت قذائف وصواريخ على معظم أحياء المدينة، وقال النشط المعارض محمد الحمصي لرويترز متحدثا من حمص إن القصف العنيف بدأ على الخالدية وعشيرة والبياضة وبابا عمرو والمدينة القديمة فجرا وهي أحياء ذات غالبية سنية. وأضاف أن الجيش يطلق النيران من الطرق الرئيسية على الأزقة والشوارع الجانبية.

قالت منظمات حقوقية ولجان التنسيق ان عدد قتلى امس تجاوز 130 شخصا وأن أغلبهم قتلوا في حمص. وقالت ان ادلب شهدت مقتل 6 اشخاص على الأقل بينهم شخص قتل تحت التعذيب واثنان قتلا بريف دمشق متأثرين بجراحهما أحدهما طفل، وقتل مجند من درعا حاول الانشقاق عن وحدته في دير الزور بينما قتل شخصان في حلب.

وقد استمرت العملية العسكرية في أحياء حمص، لاسيما الخالدية والبياضة ووادي العرب، اضافة الى حي بابا عمرو الذي قالت لجان التنسيق انه سجل سقوط أكثر من 30 قذيفة في خمس دقائق.

كما تواصل القصف على مدينة سراقب في ريف ادلب ومثله في مدينة حلفايا التابعة لحماة والتي اعلنها المعارضون منطقة منكوبة بعد تهجير نحو 30 الف من سكانها جراء القصف المستمر منذ 4 ايام. وفي حلب، استمر القصف والعمليات العسكرية في بلدة الأتارب وعندان.

دمشق: 89٪ من المستفتين على مشروع الدستور يوافقون عليه

جانب من عمليات فرز الأصوات (أ.ف.ب)

أعلنت وزارة الداخلية السورية نتائج الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في سورية حيث بلغت نسبة الموافقين عليه 89,4٪ من عدد المستفتين.

وأوضح وزير الداخلية السوري اللواء محمد الشعار أن عدد المواطنين الذين مارسوا حقهم في الاستفتاء بلغ 8,376,447 أي بنسبة 57,4٪ من أصل 14,319,490 يحق لهم الاستفتاء ممن بلغوا الثامنة عشرة بتاريخ 1ـ1ـ2012 في حين بلغ عدد الموافقين على مشروع الدستور الجديد 7,319,490 مواطنا بنسبة 89,4٪ من عدد المستفتين وغير الموافقين 208,753 مواطنا بنسبة 9٪ بينما بلغ عدد الأوراق الباطلة 920,132 بنسبة 1,6٪. وقال الوزير الشعار إن عملية الاستفتاء تميزت بالإقبال بالرغم مما شاب بعض المناطق مما وصفه بـ «تهديد وترهيب المواطنين من قبل المجموعات المسلحة» وما رافقها من «حملات تشويش وتحريض من قبل وسائل الإعلام المضللة» لمنع المواطنين من ممارسة حقهم في الاستفتاء والإساءة إلى مجمل هذه العملية الديموقراطية التي جرت بكل حرية وشفافية ونزاهة.

وقال إن وزارة الداخلية وفرت جميع التسهيلات التي تتيح للمواطن ممارسة حقه في الاستفتاء على الشكل الأفضل حيث اتخذت كل الإجراءات والترتيبات المتعلقة بعملية الاستفتاء، وأعدت جداول بأسماء المواطنين المتمتعين بحق الاستفتاء وأعلنتها أصولا في الساحات العامة وأمام مراكز الاستفتاء وشكلت اللجان المركزية لدوائر الاستفتاء واتخذت التدابير اللازمة لتحديد مراكز الاستفتاء وتسمية لجانها في سائر المحافظات.

وأوضح الشعار انه فور انتهاء عمليات الاستفتاء بدأت لجان المراكز فرز وإحصاء الأصوات وبعد انتهائها أبلغت النتائج إلى اللجان المركزية لدوائر الاستفتاء في المحافظات التي تولت بدورها جمع النتائج الواردة إليها وأبلغتها إلى المحافظين الذين أبلغوها بدورهم إلى وزارة الداخلية حيث قامت لجنة المتابعة بإحصاء هذه النتائج وتدقيقها وعرضها على لجنة الإشراف المركزية في الوزارة التي قامت بإجراء المطابقة بين ما ورد في محضر لجنة المتابعة ومضمون المحاضر المنظمة من قبل اللجان المختصة.

● دمشق ـ هدى العبود

شيخ عقل دروز سورية يرفض الاقتتال ويدعو إلى المصالحة

السويداء ـ أ.ف.ب: رفض شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في سورية حمود الحناوي «الاقتتال في حل الامور الوطنية»، داعيا الى معالجة الامور بين النظام والمعارضة «بالعقل والحكمة»، مطالبا بـ «الحوار والإصلاح دون البندقية». وقال الحناوي لوكالة «فرانس برس»: «نحن مع الوحدة الوطنية ومع السلم الأهلي ومع تجاوز المحنة وضد الاقتتال (...) لأن الخاسر الأول والاخير هو الشعب السوري».

وأكد شيخ العقل انه حاول «رأب الصدع» بين افراد الشعب السوري في الاحداث الجارية منذ احد عشر شهرا. واضاف «نحن لا نحبذ اسلوب الاقتتال في حل الامور الوطنية، لذلك، نطالب بالحوار والاصلاح دون اللجوء الى البندقية وننادي للاحتكام الى العقل والحكمة والوعي في معالجة الامور بين النظام والمعارضة».

ودعا الحناوي السوريين الى «العمل على تضميد الجراح والمصالحة الوطنية على اسس ثابتة ترضي الجميع، بتحقيق الديموقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية وحرية المواطن وكرامته». ويمثل الدروز في سورية 3٪ من الشعب السوري اي نحو 700 الف نسمة. ويتمركزون في محافظة السويداء وفي جرمانا وصحنايا في ريف دمشق.

«إنترفاكس»: روسيا تحدّث محطة الرادار على أحد الجبال القريبة من دمشق

موسكو ـ أ.ش.أ: ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن وسائل الإعلام الاسرائيلية ان روسيا قامت بتحديث محطة الرادار التي تعتلي احد الجبال القريبة من دمشق.

وأشارت الوكالة الى ان التقارير الاعلامية اوضحت ان محطة الرادار الروسية التابعة لشبكة انذار مبكر اصبحت قادرة على رصد ما يتحرك او ينطلق من اراضي اسرائيل والأردن كلها وخليج العقبة وشمال السعودية، بعد ان انحصر مجال عملها في شمال اسرائيل وشمال الأردن وغرب العراق. ولفتت الى ان روسيا زودت الرادار السوري الذي يعتلي جبل صنين في لبنان بمعدات روسية اضافية، ونظمت تبادل المعلومات بين الرادارين المذكورين في لبنان وسورية ومن ثم أصبحت روسيا قادرة على تتبع تحركات السفن والطائرات الإسرائيلية والأميركية في شرق البحر المتوسط، بحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية.

«التايمز»: سورية مازالت تستخدم تركيا كممر لتجاوز العقوبات والحصول على الأسلحة

نقلت صحيفة «التايمز» أمس عن مصادر استخباراتية لم تحددها قولها أن سورية تستخدم تركيا كممر لتجاوز العقوبات والحصول على المواد والمعدات اللازمة لأسلحتها.

وقالت الصحيفة إن معدات أسلحة من إيران والصين وأماكن أخرى قد تكون تصل إلى سورية عبر تركيا على الرغم من الموقف العلني الصارم الذي تتخذه الأخيرة ضد دمشق.

وأضافت «أن ثلاث شركات تركية تبيع معدات لمركز الأبحاث والدراسات العلمية في سورية الذي ينتج دروعا وذخيرة للشرطة والجيش والخاضع لعقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي».

ونسبت الصحيفة إلى مصدر استخباراتي في الشرق الأوسط قوله «لا نعتقد أن الحكومة التركية تشجع علنا التجارة مع سورية لكن بعض مسؤوليها يعرفون ذلك ويغضون الطرف».

وأضاف المصدر «إن بعض الأسلحة التي ينتجها مركز الأبحاث والدراسات العلمية يتم تزويد الجيش السوري بها فيما ينتهي البعض الآخر بين أيدي حزب الله في لبنان».

وزعم المصدر وفقا لصحيفة التايمز أن المركز «يخفي مشترياته من المواد المتصلة بالأسلحة عن طريق إصدار بيانات كاذبة للجهات المصدرة واستخدام وسطاء وشركات وهمية في بلدان مختلفة».

● لندن ـ عاصم علي

«العمل الوطني السوري» تنبثق عن «الوطني» لدعم الجيش الحر وغليون يؤيد منح حصانة للأسد وحاشيته للخروج من البلاد

عناصر من الجيش الحر تقوم بحماية احدى المظاهرات في أدلب (أ.ف.ب)

عمان ـ رويترز: أعلن نحو 20 من أعضاء المجلس الوطني السوري العلمانيين والإسلاميين تشكيل مجموعة العمل الوطني السوري. ويرأس المجموعة الجديدة الحقوقي هيثم المالح وهو محام وقاض سابق قاوم حكم عائلة الأسد منذ بدايته في عام 1970.

وانضم اليه كمال اللبواني وهو زعيم للمعارضة سجن 6 سنوات وافرج عنه في ديسمبر إضافة الى محامية حقوق الإنسان كاترين التللي والمعارض فواز تللو الذي له صلة بالجيش السوري الحر ووليد البني الذي كان من بين اكثر الشخصيات جرأة في المجلس المسؤول عن السياسة الخارجية.

وقال بيان للمجموعة «لقد مضت أشهر طويلة وصعبة على سورية منذ تشكيل المجلس الوطني السوري.. دون نتائج مرضية ودون تمكنه من تفعيل مكاتبه التنفيذية أو تبني مطالب الثوار في الداخل».

وأضاف «وقد بات واضحا لنا أن طريقة العمل السابقة غير مجدية لذلك قررنا أن نشكل مجموعة عمل وطني تهدف لتعزيز الجهد الوطني المتكامل الهادف لإسقاط النظام بكل الوسائل النضالية المتاحة بما فيها دعم الجيش الحر الذي يقع عليه العبء الأكبر في هذه المرحلة». وصدر هذا البيان في تونس حيث كان اعضاء المجلس الوطني السوري يحضرون مؤتمر «أصدقاء سورية» الذي شاركت فيه 50 دولة الاسبوع الماضي في محاولة لدفع الأسد لإنهاء القمع العسكري.

ويتعرض المجلس الوطني السوري المكون من 270 عضوا لضغوط متزايدة من داخل سورية بسبب عدم دعمه صراحة المقاومة المسلحة ضد الأسد والتي يقودها الجيش السوري الحر.

وانضم العديد من «الإسلاميين الجدد» والذين يعتبرون اكثر تحررا الى حد ما من الإخوان المسلمين الى مجموعة العمل الوطني السوري ومن بينهم عماد الدين الرشيد وهو واعظ سجن في بداية الانتفاضة.

وكان برهان غليون أعلن في وقت سابق أن المجلس الوطني يؤيد فكرة منح حصانة للرئيس بشار الأسد وحاشيته للخروج إلى روسيا أو أي بلد آخر من أجل حقن الدماء في البلاد. وقال غليون في تصريحات لصحيفة «الشروق» الجزائرية أمس ردا على ما قيل بأن المجلس رفض اقتراح تونس توفير حصانة للرئيس السوري انه ليس هناك رفض من قبل المجلس الوطني السوري لهذا المسعى الرامي لخروج الرئيس وحاشيته وعائلته لموسكو بسلام أو لأي بلد آخر. وأضاف «بالعكس المجلس الوطني السوري يشجع ذلك، والشعب يطالبه بالرحيل، ورحيل الرئيس بهذه الطريقة يحقن الكثير من الدماء ويخفف من المأساة التي يعيشها، ومن تكاليف التغيير، لأن السوريين دفعوا كثيرا من اجل التغيير ومازالوا يدفعون».

ونفى غليون تلقي «الجيش السوري الحر» أسلحة قائلا «الجيش الحر يشتكي عن حق من الإمكانيات القليلة جدا ويجب أن نعترف بأن المجلس الوطني السوري لم تكن لديه الإمكانيات لتقديمها لهم أو يدعم الشعب السوري الذي يعاني في أحيان كثيرة من الحصار وانقطاع المؤن والمواد الغذائية، لكن اليوم نحاول بعدما بدأت بعض الدول تقديم المساعدة، تخصيص جزء منها للجيش الحر، حيث سنخصصها كرواتب أو أمور لوجيستية حتى يستطيع هؤلاء أن ينظموا أنفسهم وأوضاعهم ليكونوا حقيقة جيشا سوريا حرا عكس ما هو موجود عليه اليوم كفرق ليست لديه إمكانيات».

لجوء 30 جنديا كرديا سوريا لكردستان العراق

أربيل ـ أ.ف.ب: أعلن وكيل وزارة البشمركة في اقليم كردستان العراق لوكالة «فرانس برس» أمس ان 30 جنديا انشقوا عن الجيش السوري وصلوا الى الاقليم الكردي حيث منحوا صفة لاجئين. وقال انور حاجي عثمان ان «30 جنديا سوريا كرديا هربوا من الجيش السوري وصلوا الى اقليم كردستان العراق خلال اليومين الماضيين، وقد منحوا صفة لاجئين في الاقليم، وهم تحت حمايتنا الآن».

وأوضح ان الجنود السوريين «وكلهم من الاكراد دخلوا من منطقة حدودية بين سورية والعراق واقليم كردستان، وقد استقبلناهم كوضع انساني». وتابع «لن نسلمهم الى الحكومة السورية لانهم اكراد ومن حقنا ان نحميهم». وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها عن وصول جنود سوريين منشقين الى العراق، علما ان اقليم كردستان يتمتع بحكم شبه ذاتي.

من جهته، اعلن بارزان برهم مراد عضو اللجنة الادارية لمخيمي القامشلي ومقبلي في محافظة دهوك شمال العراق عن وصول عائلات وافراد متفرقين من اكراد سورية الى قليم كردستان. وقال مراد لـ «فرانس برس»: «حتى الآن، وصل الى اقليم كردستان (العراق) خلال الايام القليلة الماضية 15 عائلة و130 رجلا جميعهم اكراد وقد هربوا من الملاحقات التي يتعرضون لها في سورية».